mroftalp htehaB ni knil muideM

تأملات في أسماء سور القرآن ٤ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد غدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تأملنا في اسماء سور القرآن الكريم. وهذه - 00:00:00

السلسلة المباركة في كتاب الله جل وعلا. وتوقفنا عند سورة الانبياء تتأملوا سبحان الله في سورة الكهف كما عرفنا في المجلس الماظي الله تعالى دفع شبهة المشركين واليهود عندما طعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم وفي الوحي - 00:00:20

فرد الله تعالى عليهم بالجواب الدامغ في سورة الكهف نزل الوحي بالاجوبة عن الاسئلة الثلاثة التي سألوها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الكهف وعن الروح طبعا ذي القرنين وثبت ان هذا القرآن من عند الله تعالى وان محمدا رسول الله حقا - 00:00:48

يوحى اليه من عند ربه جل وعلا وفي ضمن هذه القصص تقرير التوحيد. فقصة اصحاب الكهف نموذج عظيم لهؤلاء الفتية الذين قاموا بتوحيد ودعوا الى توحيد الله وثبتوا على توحيد الله. وحفظهم الله تعالى ببركة التوحيد والتمسك بالدين. حتى جعلهم اية للعالمين - 00:01:14

وعرفنا جاء ايضا تنزيه الله تعالى عن الشرك في سورة مريم وان الله تعالى لم يتخذ ولدا ولكن ان اتخذ اولياء واصفياء واحباء يقربهم اليه. وذكر في سورة مريم كثيرا من اه الانبياء عليهم الصلاة - 00:01:38

ثم ذكر في سورة طه عنايته بكليمه موسى عليه الصلاة والسلام وهذا فيه دعوة لهؤلاء اليهود الذين طعنوا في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم افتروا على مريم فزعموا آآ انها وقعت في الفاحشة - 00:01:59

نعيش وان عيسى آآ ابن زنا والعياذ بالله فرد عليهم ايضا هذا في سورة مريم ببيان آآ حقيقة الامر كيف ولدت مريم بعيسى عليه الصلاة والسلام. ثم جاء الحديث عن نبيهم موسى عليه الصلاة والسلام في سورة طه. و - 00:02:16

كما عرفنا هذه السورة فيها عناية الله تعالى بموسى وفيها ان من كان مع الله من كان على طريق الايمان يشقى في الدنيا ولا في الاخرة. طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. تلاحظ - 00:02:36

يعني هذه المقاصد لهذه السور التي اشتملت على تقرير التوحيد وتنزيه الله عن الشرك والرد على الطاعنين في النبوة خاصة بهذه القصص جاء بعد ذلك مباشرة سورة الانبياء. الان تفهم لماذا جاءت السورة هنا في هذا الموضع من كتاب الله؟ الان - 00:02:57

انبياء سورة الانبياء تكشف لنا عن حقيقة الانبياء وحقيقة دعوة الانبياء اه لذلك جاء فيها تقرير التوحيد بقوة بادلة وبراهين كثيرة وعظيمة لان خلاصة دعوة الانبياء توحيد الله كما قال الله تعالى في هذه السورة. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله - 00:03:20

الا انا فاعبدون. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحان بل عباد مكرمون. الى اخر الايات في هذا والبراهين سورة الانبياء ايضا دفعت الشبهة المشهورة التي كان المشركون يطعنون بها في انبياء الله تعالى - 00:03:48

وهي انهم بشر. وكيف نتبع بشر مثلنا ماذا تريدون تريدون ان ينزل الله تعالى ملكا؟ هذا من رحمة الله تعالى ان جعل الانبياء من البشر حتى يسهل اه تسهل الصلة بينهم وبين اقوامهم وهكذا دفع - 00:04:11

الله تعالى هذه آآ الشبهة في هذه السورة وتأمل في فاتحتها اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فوظيفة الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الحقيقة ايقاظ الناس من الغفلة. تذكير الناس بالاخرة دعوة الناس الى الله والى توحيد الله - 00:04:34

حتى يستيقظوا من غفلتهم. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوهم يلعبون. لاهية قلوبهم واسر النجوى الذين ظلموا ثم

تسمع اول شبهة تتعلق بالانبياء هل هذا الا بشر مثلكم - 00:04:55
جاء نسف هذه الشبهة في هذه السورة في ايات متعددة منها كما قال الله تعالى وما لبشر من من قبلك الخلد افإن مت يعني يا محمد افإن مت فهم الخالدون؟ كل نفس ذائقة الموت - 00:05:13
الانبياء بشر يموتون ويأكلون ويشربون وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء وهلكنا المسرفين. وذكر الله تعالى فيها قصصا كثيرة لانبيائه عليهم الصلاة والسلام - 00:05:34
ذكر قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام كيف كسر الاصنام بيده وهذا في ايقاظ من هذه الغفلة من الشرك جعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون وتأمل كيف قال الله تعالى عنهم فرجعوا الى انفسهم استيقظوا من غفلتهم. فرجعوا الى انفسهم فقالوا يعني في انفسهم انكم انتم الظالمون - 00:05:55
لكن الكبر والتعصب ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون. قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم - 00:06:20
سائلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فهكذا ذكر هذه القصة في تقرير التوحيد الذي هو وخلاصة دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بكل قوة كما كسر ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاصنام وايقظهم من هذه السكرة التي هم فيها - 00:06:40
وايضا تأمل كيف قرر الله تعالى بشرية الانبياء من خلال هذه القصص داود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما - 00:07:00
فالانبياء اه قد اه يعني يكون عندهم نقص في العلم ولا يوفق للحكم والاحسن في المسألة يحكم بالعدل لكن هناك حكم اخر يحتاج الى فهم ففهمناه سليمان كان حكم سليمان في هذه القضية التي ذكرها الله تعالى - 00:07:18
يعني اعلى من حكم نبي الله داود عليه الصلاة والسلام فهكذا الانبياء بشر قد يخفى عليهم الاصلح لكن وفق لذلك مثلا سليمان عليه الصلاة والسلام وحكم بالارفق الاحسن في هذه القضية وذكر الله تعالى افتقار الانبياء الى الله حتى نعلم انهم بشر. وايضا في ضمن هذا - 00:07:38
تقرير لتوحيد الله وانهم مفتقرون الى الله جل وعلا وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر. اذا الانبياء من البشر اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - 00:08:03
وقال ايضا وذا النون اذ ذهب مغاضبا. وان الانبياء بشر قد يغضبون فإذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يعني ان لن نضيق عليه فنادى في الظلمات في بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجيه - 00:08:21
المؤمنين وزكريا اذ نادى ربه ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين اذا الانبياء ايضا يحتاجون الى ذرية الى ولد لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى - 00:08:46
وهكذا الى ان قال ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. يعني تقرير التوحيد. وتأمل كيف وعد الانبياء في ان آآ انهم هم المنصورون وان هذه الارض يرثها عبادي الصالحون. ثم صدقناهم الوعد كما قال في اولها - 00:09:04
وقال عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وختمت ايضا بتقرير التوحيد آآ انما يوحى الي انما الهكم اله واحد. فهل انتم مسلمون؟ الى ان قال في اخرها قال ربي احكم بالحق - 00:09:29
وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون احكم بيننا وبين اقوامنا بالحق يظهر المحيط من المبطل ويتبين الحق من الباطل وهذا يكون اه اعزازي الدين واظهاره في الواقع فجاءت سورة الحج - 00:09:48
بعد الانبياء التي فيها اظهار الدين اظهار التوحيد نصر التوحيد والدين وكبت المجادلين والمعارضين للدين ولذلك ما اجمل اسم هذه السورة الحج لان هذه العبادة الحج آآ تتعلق بالكعبة بيت الله في ارضه الذي هو معلم التوحيد على الارض - 00:10:14
الحسي بتوحيد الله هو اية شاهدة على توحيد الله هذه الكعبة لو تفكر فيها الانسان عندما يرى الاف مؤلفة يطوفون حولها ويحجون

اليها. ويجأرون الى الله عنده يعبدون الله. لا يوجد بيت - 00:10:48
على وجه الارض مثل هذا البيت في هذه العبادة اظهار لتوحيد الله فعبادة الحج فيها هذا المقصد العظيم من اه ابهار الدين اظهار التوحيد بقوة اه يعني كما نرى في الحج يعني جموع - 00:11:08
الاف مؤلفة تجتمع ويجأرون بتوحيد الله تعالى ويطوفون حول بيت الله اما الكيف افتتح الله تعالى السورة بالتذكير بالاخرة. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم لان سبحان الله عبادة الحج تذكر باليوم الاخر - 00:11:33
حتى اللباس الذي تلبسه لباس الاحرام يشبه الكفن الذي يكفن به الميت والناس في الحج يقفون في صعيد واحد بارض عرفة والشمس على رؤوسهم يجأرون الى الله. وهكذا الناس يكونون في ارض المحشر - 00:11:56
ويجأرون الى الله تعالى ولذلك تأمل كيف افتتحت سورة الحج بهذه الفاتحة. واختتمت ايات الحج في سورة البقرة بهذا اتقوا الله واعلموا واعلموا انكم اليه تحشرون. اه سورة الحج آآ فيها اذا اظهار الدين من خلال شعيرة الحج - 00:12:14
وايضا فيها الجهاد في سبيل الله قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير - 00:12:40
اول ما شرعت الايات في الجهاد في هذه الايات في سورة الحج واذا هذه السورة فيها نصر الدين بالجهاد في سبيل الله واقامة التوحيد في واقع الحياة بعبادة الحج وفيها كبت المجادلين والمعارضين الدين. لذلك تأمل في اولها ومن الناس من يجادل في الله ويتبع كل شيطان مريد. ومن - 00:12:58
يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ثاني عطفي ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيق يوم القيامة عذاب الحريق في رد على من يجادل في دين الله وفيها اعزاز لهذا الدين واظهار لهذا الدين - 00:13:24
من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة يعني من كان يظن ان الله لن ينصر محمدا ماذا يفعل؟ قال فليمدد بسبب الى السماء بسبب يعني حبل الى السماء الى السقف - 00:13:44
ثم ليقطع يعني ينتحر يقتل نفسه فلينظر هل يذهبن غيظهم فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ يعني ما ينفعه شيء فليحترق بغيظه فهكذا هذه السورة كما ترى فيها تقرير اه اعزاز للدين ونصر للدين وكبت للمجادلين - 00:14:00
ولهذا تأمل كيف يعني ختمها الله تعالى بقوله وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة - 00:14:27
مات وآت الزكاة واعتصموا بالله ومولاكم فنعم المولى ونعم النصير ثم تأتي سورة المؤمنون وسبحان الله تأمل كيف يعني بعد النصر واعزاز الدين وكبت المجادلين تأتي سورة قرر اه الايمان - 00:14:47
وتحث على الاتصاف بصفات المؤمنين لان النصر انما يكون بتحقيق الايمان. النصر ما يكون الا اذا ثبت المؤمنون على ايمانهم ودينهم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون. الا على - 00:15:14
ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعدم راعون والذين هم على صلوات يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس فيها خالدون - 00:15:43
وذكر الله تعالى فيها صفات المؤمنين ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى - 00:15:58
راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فهي تحث على الايمان تحقيق الايمان لان بهذا يدوم النصر للمؤمنين وسبحان الله هنا ذكر الانبياء ثم اعزاز الدين في الحج ونصر الدين في الحج. ثم ذكر اتباع الانبياء صفتهم الايمان المؤمنون - 00:16:12
وتأمل في ترابط الصور. سورة المؤمنون ايضا ذكر الله تعالى فيها دفع شبهة بشرية الانبياء ان هؤلاء بشر كيف نتبع بشر وانظر كيف

ربط هذا المقصد بمقصد الايمان يعني كأنه يقول - 00:16:36
اه البشرية ليست نقصا في ذاتها. كونك انت بشر لا يعني هذا انك ناقص بالعكس هذا البشر هذا الانسان يؤمن فتكون له احسن الصفات. يتحلى بالايمان يكون من المؤمنين ثم - 00:16:58
هذه النبوة اصطفاء من الله. فيصطفي من المؤمنين يجعلهم انبياء مقربين عند الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس كما قال قريبا في سورة الحج ولذلك تأمل بعد ما ذكر الله صفات المؤمنين مباشرة قال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ترى هذا المؤمن خلق من طين انسان بشر - 00:17:18
لكن الحمد لله فضل هداية الله تعالى له للايمان كان ارفع البشر عند الله تعالى بايمانه وتقواه والا البشر سواء في البشرية فليست نقصا حتى ترد دعوة الانبياء بحجة انهم بشر. لا - 00:17:45
هذه البشرية يرتقي فيها البشر الى الايمان. ثم الله تعالى يصطفي من هؤلاء البشر من يشاء فيجعلهم انبياء وذلك يكشف لك عن هذا المقصد لما ذكر الله تعالى خلق الانسان من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علق فخلقنا العلقة مضغة الى اخر - 00:18:07
الايات في هذا وذكر الله تعالى امداد الانسان بالنعم ثم ذكر قصة نوح تأمل فيها قال قوم نوح له ايش ما هذا الا بشر مثلكم؟ يريد ان يتفضل عليكم في قصة صالح ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم - 00:18:31
ترى مثلكم انكم اذا لخاسرون ثم تأمل في قصة موسى وهارون ولقد ارسلنا موسى واخاه باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه فاستكبروا وكانوا قوما عاليين فقالوا انؤمن ايش؟ ببشرين مثلنا - 00:18:59
وقومهما لنا عابدون. انظر الى التركيز على هذه الشبهة. شبهة البشرية وحتى لما ذكر عيسى وامه قال واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين يعني هم بشر يحتاجون الى ما معين يشربون منه - 00:19:22
وهكذا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم اذا رسل بشر يحتاجون الى اكل الى طعام كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم - 00:19:38
هكذا سورة المؤمنون يعني ربطت بين هذين المقصدين ربطا جميلا بان البشرية ليست نقصا بل آآ البشر يكمل نفسه بالايمان. الانسان يكمل نفسه بالايمان ان يكون من المؤمنين اه الله تعالى يصطفي من هؤلاء البشر رسلا عنده جل وعلا - 00:19:55
وتأمل يعني مثل هذه الشبهة هي في الحقيقة مصدرها الكبر تكبر ولهذا تذكر الله تعالى الناس باصلهم خلقوا من طين من نطفة من علقة من مضغة وجاء فيها ايضا آآ كسر الكبرياء - 00:20:19
هذه الكبرياء وهذا التكبر عند الاقوام جاء في هذه السورة يعني كسره يعني كما في يعني ايات ذاتها يعني فاستكبروا وكانوا قوما عاليين فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا؟ وتأمل كيف الله تعالى يقول لاهل النار؟ قال - 00:20:42
فيها ولا تكلمون هذا في مقابل تكبرهم في الدنيا على رسل الله وعلى توحيد الله يقال هذه الكلمة انما تقال للكلب تقال له اخسأ هكذا يقول الله تعالى لاهل النار والعياذ بالله. وهكذا يعني تختم بي ايضا آآ يعني توحيد الله تعالى ومن - 00:21:04
ومع الله لانا اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. قد افلح المؤمنون وهنا يقول لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين. فهكذا حقيقة الايمان في الحقيقة يعني رحمة من الله تعالى - 00:21:27
ثم تأتي سورة النور وسبحان الله تأمل كيف يعني السور يكمل بعضها بعضا والايمان نور في حقيقته. والايمان ينكشف يوم القيامة بانوار للمؤمنين. فجاءت سورة النور هذه السورة في الحقيقة تحل الايمان - 00:21:49
هذا الايمان حقيقته التزام الاحكام والاداب الشرعية تأمل في هذه السورة الله تعالى في سورة النور انار القلوب انار البيوت انار المجتمعات القضاء على الرذيلة ونشر الفضيلة سورة النور عبارة عن احكام واداب - 00:22:15
للقضاء على الفاحشة والزنا ونشر الفظيلة في المجتمع بذلك تستنير القلوب تستنير الارواح تستنير بيوت المؤمنين. تستنير المجتمعات وبهذا في الحقيقة يحقق النصر ويدوم النصر للمؤمنين. بالبعد عن الفواحش. لذلك انظر - 00:22:52

الله تعالى سماها النور حقا لان الرذيلة ظلمة رذيلة دنس النور بالبعد عن الرذائل والقبائح والزنا والفواحش هذي حقيقة الايمان فجاءت سورة النور. سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون. الزانية والزاني فاجلدوا كل - 00:23:15
فواحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين. الايمان. فتأمل كيف؟ افتتحت بحد الزنا الحاسد ثم ذكر الله حد القذف - 00:23:45
ثمانين جلدة لمن يقذف مسلما بريئا يقول يا زاني او يقول يا زانية. ثمانين جلدة بسبب كلمة واحدة حتى تحفظ الاعراض ثم جاء موضوع اللعان المخرج للزوج اذا وجد الفاحشة في بيته وما عنده - 00:24:07
ما عند بينة جاء المخرج باللعان كما في ايات اللعان في سورة النور. ثم جاءت ايات تبرئة امنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها من الافك والفاحشة في آآ كما حصل في حادثة الافك. وجاءت هذه الايات تبرئ عائشة رضي الله عنها ان الذين جاءوا بالافك عسرا - 00:24:27
منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم الى اخر الايات ثم تأمل يعني كيف الله تعالى ذكر الوسائل التي تبعد المسلمين المؤمنين عن الزنا ذكر ادب الاستئذان وانما جعل الاستئذان من اجل البصر. حتى ما تقع عينك على حرمات الناس - 00:24:51
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. ذكر غض البصر قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم. ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصار - 00:25:16
ويحفظون فروجهن ذكر الحجاب قال وليضربن بخمرهن على جيوبهن وايضا حذر المرأة من ابداء الزينة فتنة الرجال قال ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:25:34
حث على الزواج وانكحوا الايامى منكم. يعني اللي ما عندهم ازواج والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم لانه اذا انتشر الزواج قل الزنا - 00:26:02
لكن اذا صعبنا موضوع الزواج بالمهور العوائق والشروط التعجيزية شاب للاسف ممكن ينحرف الى الزنا. وهكذا البنات فاذا يسرنا موضوع الزواج قضينا على الفاحشة ثم العفة وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله - 00:26:20
ثم النهي عن استغلال الاماء في الزنا ما يسمى اليوم بالدعارة. كما قال الله تعالى لا ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرضا من الحياة الدنيا لتبتغوا عرظ الحياة الدنيا - 00:26:47
وهكذا ثم ربطت السورة كل هذه الاحكام والاداب والوسائل القضاء على الفاحشة بنور الله قال ولقد انزلنا اليكم آآ ولقد انزلنا اليكم ايات بينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح - 00:27:07
المصباح في زجاجة الى اخر المثل لنور الايمان في قلب المؤمن وهكذا يعني تأمل كيف الله تعالى يعني حتى تعلم ان هذه السور مرتبطة بما تقدم يعني يعني تقرير الايمان اه نصر الدين انما يكون بالايمان والبعد عن - 00:27:34
الفاحشة ذكر الله تعالى في هذه السورة قوله تعالى ماذا؟ وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنكم هم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم ام لا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - 00:28:00
تأمل هذا وعد الله للمؤمنين لمن حقق الايمان بهذا النور وبهذه الاداب والاحكام وذكر بعض التخفيفات ايضا في الاستئذان في حجاب المرأة اذا كانت من القواعد وهكذا حتى ذكر الله تعالى الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. تقولون يا رسول - 00:28:21
رسول الله يا نبي الله ما تقولون يا محمد فهكذا سورة النور على اسمها حقا تنير المجتمع بالقضاء على الفاحشة والرذيلة ثم تأتي سورة الفرقان سبحان الله يعني سورة النور فيها دفاع عن عرض النبي صلى الله عليه وسلم وسورة الفرقان فيها دفاع عن النبي - 00:28:48
النبي صلى الله عليه وسلم ورد المطاعن عنه وفيها فرقان على اسمها هي فرقان بين الحق والباطل والنور من كان عنده نور فرق بين

الحق والباطل. فسورة الفرقان فرق بين الحق والباطل. وترد المطاعم في النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرآن الكريم - 00:29:12
وتقرر يعني التوحيد كما قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا تبارك الذي نزل الفرقان على عبد هذا القرآن فرقان. ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدره تقديرا. انظر كيف الفرقان هذا - 00:29:33
توحيد هذا الرب العظيم الذي يجب ان يعبد وحده جل وعلا له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا لم ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. انظر في المقابل - 00:30:00
شف السورة تفرق بين الحق والباطل. اول فرقان الفرقان بين الاله الحق وبين المعبودات الباطلة. واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. كيف يعبدون اذا من دون الله - 00:30:15
يدخل فيه كل المعبودات الباطلة من آآ نبي من ولي من عبد صالح كما يفعل بعض المسلمين اليوم للاسف يذهبون الى قبور الاولياء ويتعبدون هناك ويستغيثون بها يا ولي فلان مدد يا ولي فلان اشفع لنا قربنا عند الله وهذا كله من الشرك والعياذ بالله - 00:30:35
الصلاة ان يهديهم وهكذا وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. وقبلها ماذا؟ اه قالوا اه ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. قالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تمنع عليه بكرة واصيلا. وهكذا مطاعن مطاعن - 00:30:55
لكن الله يفرق بين الحق والباطل في هذه السورة يعني اه حتى الايات الكونية تاما فيها فرقان اه قال الله تعالى مثلا نحب هو الذي اه مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا. يعني فرقان بين الماء - 00:31:20
العذب والماء المالح كما جعل الله تعالى ذي حواجز سبحان الله موجودة في الماء نفسه. وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا. اه الفرق بين يعني هذا هاتين العلاقتين وهكذا - 00:31:57
وهذه المطاعم من هؤلاء الكفار انما جاءت من كبرهم وعنادهم حتى قالوا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم واتوا عدوا كبيرا - 00:32:14
وانظر في المقابل كيف يختم الله السورة بصورة اه وظيئة جميلة لعباد الرحمن في مقابل تكبر هؤلاء ومطاعمهم في النبي صلى الله عليه وسلم. انظر الى عكس هؤلاء وعباد الرحمن الذين - 00:32:32
يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما سبحان الله انظر الى الصفات وفي مناسبتها لما ذكر في السورة من تكبر وهنا تواضع من يعني مطاعم كيف تتعامل مع - 00:32:51
هؤلاء الطائرين واذا خاطبهم جاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما الى اخر صفات عباد الرحمن وتم تختم بهذا الوعيد. يعني قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما - 00:33:07
آآ ان يكون العذاب لزاما هذا في تحذير لهؤلاء الطاعنين ثم تأتي سورة الشعراء وتأمل يعني اه هذي السورة فيها تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. تثبيت هنا رد المطاعم - 00:33:28
مطاعم هؤلاء المشركين الطاعنين في النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرآن الكريم ثم تأتي سورة سلي النبي صلى الله عليه وسلم بذكر الانبياء الماضيين كيف كان مشفقين على اقوامهم وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل مع قومه؟ لكن هكذا كثير من - 00:33:55
كل الاقوام ما امنوا ونزل عليهم العذاب ولذلك تأمل في بدايتها طاء سين ميم تلك ايات الكتاب المبين لعلك باقع نفسك. يعني قاتل نفسك الا يكونوا مؤمنين ان شأن ننزل عليه من السماء اية فظلت اعناقهم لا خاضعين. لكن الله ما يريد الايمان القهري يريد الايمان الاختياري الايمان برغبة - 00:34:19
وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. فقد كذبوا فسيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون وذكر الله تعالى قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وفيها يعني تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتثبيت له - 00:34:47
وكل نبي يأتي ويقول يعني يدعو الى توحيد الله يعني آآ يعني ويأمر قومه تقوى الله يعني تشعر الخطاب الذي فيه شفقة على على

الاقوام آآ اه كما ذكر الله تعالى فيها قصة موسى وابراهيم يعني كذبت قوم نوح للمرسلين اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون؟ اني لكم - 00:35:09

رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه. وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين. فاتقوا الله واطيعوه. فتلاحظ ان هذه الكلمات تكرر في كل قصة نفس الكلمات كذبت عاد للمرسلين اذ قال لهم اخو مود الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين - 00:35:38

ان احذرهم ثم يرجع يقول فاتقوا الله واطيعون شفقة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فهذا يصلي النبي صلى الله عليه وسلم لعلك باقع نفسك. الا يكونوا مؤمنين في النهاية يهلك الله هذه الاقوام المكذبة ويقول ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. لكن ماذا تفعل - 00:36:02

ان في ذلك لاية وما كان اكثر المؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم يعز اه اولياءه واتباع انبيائه عليهم الصلاة والسلام. ويرحمهم وكذلك اه يهلك اعداءهم لكن تقول طيب ليش الله سماها بالشعراء - 00:36:23

اللي سماها بسورة الشعراء الله تعالى ما ذكر الشعراء الا في اخرها والشعراء يتبعهم الغاوون. الم ترى انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا الى اخر الاية - 00:36:47

وتأمل قبلها يعني لماذا ذكر هنا الشعراء؟ لانه ذكر القرآن الكريم وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وانه لفي زبر الاولين. ونزه الله تعالى هذا القرآن من ان يكون من كلام الشياطين - 00:37:06

ونزهه ايضا عن اه كلام الشعراء فكأن هذا الاسم الشعراء فيه اشارة الى ماذا اعظم ما عند هؤلاء في معارضة القرآن او ان يأتوا بشيء يشبه القرآن هو هذا الشعر - 00:37:29

وكانوا يعظمون الشعر كما تعرفون. كان الشعراء عندهم هم احسن الناس يعني انظر كيف عنترة عبد لكن انظر كيف ارتفع بشعره وكيف يعلقون القصائد البديعة المعلقات السبع يعلقونها على جدار الكعبة يكتبونها بماء الذاب ويعلقونها على جدار الكعبة. فالشعر كان له منزلة عالية عظيمة - 00:37:51

فلا تستغرب عندما تسمع سورة كاملة في القرآن اسمها الشعراء. كأنه يقول يعني اذا كان اعظم ما يعارض به القرآن عندهم هو الشعر وعرفت حقيقة الشعراء هكذا نسف الله تعالى - 00:38:22

اه امر الشعراء والشعراء يتبعهم الغاوون. المتر انهم في كل واد يهيمون. تكلم مرة في الغزل ومرة في الهجاء ومرة في يمدح ومرة يخفظ اقواما ويرفع اخرين وهكذا كله كلام وكذب ومبالغات - 00:38:41

هكذا هذا الشعر الا الذين امنوا وعمل صالحات وذكروا الله كثيرا في مقابل الشعر. وانتصروا من بعد ما ظلموا. ممكن يكون شعر فيه نصر للدين فيه كلام طيب ما عليه طيب - 00:39:00

لكن الغالب في شعرهم هو هذا الشعر الذي لا يساوي شيئا فاذا كان اعظم ما يعارض به القرآن هو هذا الشعر الذي لا قيمة له عند الله. اذا فلا تحزن - 00:39:13

لما يعارضونك يا محمد يا رسول الله اذا يبقى القرآن والاية الباهرة العظيمة وكل ما يعارض به بل اعلى ما يعارض به فهو ما يعدو ان يكون شعرا لا قيمة له - 00:39:27

فكأن هذا يعني والله اعلم فيه يعني آآ زيادة في تسلية النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان يقول له لا تبالي بما يعارضونك واعظم ما يعارضونك به هذا الشعر وقد عرفت من هم الشعراء - 00:39:43

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. هذا فيه تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم وثم تأمل يعني اذا سورة الشعراء يعني عظمت من شأن القرآن. في مقابل الشعر الذي لا قيمة له. ثم جاءت سورة النمل - 00:39:59

تبين ان القرآن هو اعظم اية ينبغي ان نتفكر فيها نتدبر معانيها واياتها. هذا القرآن الكريم اعظم اية من عند الله تعالى و الله تعالى في سورة النمل يحثنا على التفكر في اياته. ولذلك تأمل كيف سميت بسورة النمل - 00:40:20

يعني يكفيك يكفيك ان تتفكر في نملة من مخلوقات الله انظر يعني في هذه السورة قال طا سين تلك ايات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالاخرة موقنون ان الذين لا يؤمنون بالاخرة - 00:40:46
زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون. اولئك الذين ليس لهم اولئك الذين لهم سوء العذاب. وهم في الاخرة هم الاخسرون وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم يعني جاء فيها في بدايتها يعني تلك ايات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين - 00:41:12
وصف المؤمنين الذين يستفيدون من هذا القرآن هدى وبشرى للمؤمنين. وقال وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم من لدن حكيم عليم. يعني هذا فيه تعظيم للقرآن الكريم ثم ذكرت على قصة موسى ويعني هذه القصص في سورة الشعراء في في سورة النمل ايضا في سورة القصص ذكر الله تعالى فيها قصة - 00:41:37
للنبي صلى الله عليه وسلم فيها تثبيت وفيها ايات باهرة كما ذكر الله تعالى هنا في سورة النمل آآ يعني آآ عندما فعصى فاذا هي ثعبان مبين واليد يعني تصبح بيظاء للناظرين وقال في تسع ايات - 00:42:03
الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم اياتنا مبصرة او او قال فلما جاءتهم ايات آآ او قال في تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين. فلما جاءتهم - 00:42:23
اياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين. وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فإذا الايات باهرة وواضحة تأمل ذكر الله تعالى قصة سليمان عليه الصلاة والسلام وتم الكيف استوقفه كلام النملة - 00:42:39
يعني اه لما اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنودهم لا يشعرون تبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين - 00:43:08
سبحان الله هنا تقف طويلا بالفعل يعني شوف هذا الكلام من النملة كيف هز قلب سليمان يعني وذكره بنعمة الله عليه وكأن هذا الاسم هكذا يعني ينادينا ويقول لنا تذكروا - 00:43:33
تفكروا في ايات الله هذا التفكر يسوقكم الى تذكر النعم نعم الله علينا عظيمة وكثيرة عندما سمع كلام كيف الله علمه منطقة طير علمه يعني كلام الحيوانات حتى كلام النمل. نملة تتكلم مع قومها - 00:43:53
ماذا تقول وكيف تنصحهم وتحذرهم سبحان الله فحقا سميت هذه السورة بسورة النمل لان فيها ايات عجيبة ثم تأتي الى الهدهد هدد سليمان وكيف يدعو الى توحيد الله ويغار على التوحيد؟ اني وجدت امرأة تملكهم واوتت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها وقوما - 00:44:12
فيسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم صدوا عن السبيل فهم لا يهتدون. الا يسجدوا لله. هذا كله من كلام هدود كيف يكون الهدد اغير منك على التوحيد - 00:44:34
لما رأى الشرك شف هو راح حضارة بلقيس شاف الحضارة قال ولها عرش عظيم لكن لما رجع الى قومه ما قص عليهم الحضارة التي رآها في بلقيس لا. قص عليهم ماذا - 00:44:47
ذكر غيرته على التوحيد لكن اليوم للأسف نحن ننظر الى حضارة الغرب ونذهب الى بلاد الغرب ونتعجب من ما عندهم من اكتشافات وصناعات وطبيعة وجمال نأتي ونتكلم عن هذا الجمال وعن هذه الحضارة. ولا نتكلم عن قبح اعمالهم وشركهم وما - 00:45:06
في قلوبنا غيرة على توحيد الله ودين الله سبحان الله انظروا الفرق بين هدهد وبين الذي تغافل عن هذا الدين وعن حقيقة ما خلق ما خلقه الله تعالى او حقيقة ما خلقنا الله تعالى لاجله - 00:45:30
وهو عبودية الله توحيده. وهكذا يعني السورة تذكر يعني ايات كثيرة في هذا منها واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم هذا من علامات الساعة خروج الدابة دابة - 00:45:51
الله اعلم بكيفيتها تكلمهم تكلم الناس ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون يعني الحيوان هو الذي يذكر الانسان سبحان الله شوف دابة يعني الاصل انها لا تنطق عجماء لكن تذكر الناس تقول ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون - 00:46:11

ثم تأمل كيف ختمها الله تعالى سورة النمل سورة تفكر في ايات الله وقل الحمدلله سيريكم اياته فتعرفونها اه وما ربك بغافل عما تعملون من التفكر في ايات الله الكونية في سورة النمل ذكر ايات كثيرة فيها الى التفكر - 00:46:35
في هذه القصة البديعة العظيمة قصة موسى عليه الصلاة والسلام في سورة القصص سورة القصص من ابرز مقاصدها تمكين الله تعالى للمستضعفين نصر الله تعالى للمستضعفين وتأمل كيف سميت سورة القصص - 00:46:57
راسي ميم تلك ايات الكتاب المبين. نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون القصص عندما تقتص الاثر يعني تتبع الاثر شيئا فشيئا الى ان تصل وهكذا القصص كانها هي القصص الحق وتتبع او تتتبع مشاهد القصة من الاستضعاف الى النصر - 00:47:23
هو التمكين في الارض فتعلم سنن الله تعالى في ذلك والقواعد الكونية في نصر الله تعالى المؤمنين المستضعفين ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا. يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم. انه كان من المفسدين ونريد ان - 00:47:55
نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون هامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون. هذه خلاصة السورة. ثم قص عليك قصة موسى واظهر في هذه - 00:48:19
قصة استضعاف موسى وضعيف وهو رظيع. وحينا الى ام موسى ان ارضعيه. اذا خفتي عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني ان رادوه اليك وجاعلوه من من المرسلين. وهكذا كيف انا يعني استضعاف الاستضعاف آآ يعني تراه - 00:48:39
في بداية قصة موسى عندما كان رظيعا طفلا تربى في قصر فرعون آآ قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوا عسى ان ينفعنا ان اتخذه ولدا. و هكذا في المدينة خرج يعني على غفلة من اهلها - 00:48:59
وجد فيها رجلين يقتتلان بعد ذلك لما علموا ان هو الذي قتل القبطي طبعا وما قتله عمدا خطأ لكن ارادوا ان يعني يقتلوا موسى وتآمروا عليه فر الى آآ مدين وانظر كيف الله تعالى يذكر يعني ضعفه يعني آآ في يعني تلك القصة آآ ثم تولى الى - 00:49:19
فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير وهكذا يعني اواه الله تعالى وحتى رجع بعد ذلك الى فرعون ودعاه الى الله ونصر الله تعالى موسى وقومه ثم تأمل ذكر ايضا في اخرها - 00:49:44
ايضا طغيان قارون استكبار بماله. وايضا كيف الله تعالى قال فخسفنا به وبداره الارض هذه السورة فيها نصر المستضعفين هزيمة يعني المتكبرين تكبر فرعون بجنده بملكه ليتكبر قارون بماله فأهلكهم الله تعالى - 00:50:03
وتأمل كيف الله تعالى يعني ختمها يعني بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم اليه ترجعون هذه سورة القصص ثم تأتي بعد سورة العنكبوت سورة العنكبوت سورة ابتلاء - 00:50:26
لانها افتتحت بقول الله تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون لا بد من الفتنة والابتلاء لانك في دار اختبار انت لسة في الدنيا في دار نعيم يأتيك ما تريد لا انت في دار ابتلاء وطن نفسك على البلايا - 00:50:49
اصبر تأمل يعني هنا موسى عليه الصلاة والسلام كيف ابتلي ابتلاءات شديدة في سورة القصص كيف الله تعالى بعد ذلك اعز موسى وقومه فتذكر سورة العنكبوت ان الابتلاء سنة. سنة الله تعالى في خلقه - 00:51:10
لما ذكرت سورة القصص نموذجا نموذجا للابتلاء ذكر في العنكبوت ان هذه سنة الله في خلقه احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - 00:51:33
ام حسب الذين يعملون السيئات اسبقونا ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لاتوه السميع العليم. هذا الذي يثبت المبتلى عندما تتذكر لقاء الله يهون عليك كل شيء. كل بلاء يهون اذا تذكرت انك ستلقى الله في يوم من الايام - 00:51:55
ثم تم نقل ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه وقت الابتلاء تحتاج الى ان تجاهد. تجاهد نفسك تجاهد نفسك عن اه الدنيا عن شهواتها عن نسائها عن الفتن عن الاموال عن المغريات - 00:52:15
من جاء هدفه انما يجاهد لنفسه تجاهد نفسك الامارة بالسوء تجاهد الدنيا تجاهد الشيطان تجاهد اعداء الله وهكذا ثم الله تعالى يذكر فيها فتن متنوعة. الفتنة في الدين هذي اعظم فتنة - 00:52:35
وتعظم هذه الفتنة اذا كانت من اقرب الناس اليك. من والديك يفتنونك عن دينك قال وصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك على

وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما - 00:52:53
شوف هذي فتنة عظيمة لما يفتن الانسان من قبل والديه في دينه قال فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم ما كنتم تعملون. والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين. ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله افتتن - 00:53:10
في دينه جعل فتنة الناس كعذاب الله. قال لا خلاص تنازلت عن ديني والعياذ بالله وترك الدين جعل فتنة الناس مثل عذاب الله وخلاص يعني يترك دينه لاجل فتنة الناس - 00:53:34
وهكذا ذكرت يعني يعني فتن كثيرة في السورة اسمها العنكبوت يعني له اه مناسبة لطيفة في هذا المقصد فكمل مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يعني هذا من اعظم ما يهون موضوع الفتنة امام المؤمن - 00:53:49
اي فتنة اي قوة تراها اي يعني آآ يعني اولياء او اتخذوا من دون الله اولياء نصراء حالهم في الحقيقة كالعنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون - 00:54:23
فهذا يهون على الانسان على المؤمن يهون عليه اي فتنة واي ابتلاء واي يعني يعني تعلق بغير الله فهو كخيوط العنكبوت. لان كل هذه الفتن والبلايا من باب التعلق بغير الله. فلا تبالي هي - 00:54:45
العنكبوت فهذا فيه تثبيت المؤمن وبيان ان يعني اذا كانت اعظم الفتن وهي الشرك بالله هكذا مثل الشرك كبيت العنكبوت فاذا باقي الفتن هكذا كبيت العنكبوت ثم تأمل يعني كيف الله تعالى يعني حث فيها على الصبر والتوكل عليه وآآ - 00:55:05
آآ آآ الذين صبروا على ربهم يتوكلون آآ وكما قال الله تعالى وهكذا يعني الايات تقرر يعني هذه المعاني الى ان يختمها الله تعالى بقوله والذين جاهدوا في لنهدينهم سبلنا - 00:55:34
وان الله لمع المحسنين والذين جاهدوا فينا لنهدهم لان هذا هو الواجب على المؤمن عند الفتنة الصبر وان يجاهد في سبيل الله يجاهد نفسه يصبر نفسه ولا يعني آآ ينجرف وراء هذه الفتن. ثم تأتي سورة الروم - 00:55:56
سبحان الله تأمل سورة الروم فيها آآ تقرير بهذه القاعدة لله الامر من قبل ومن بعد هذا الذي يثبت المبتلى. الان سورة العنكبوت فيها ابتلاء طيب ما الذي يجعل المبتلى ما يتزعزع - 00:56:20
اذا تيقن ان الامر لله من قبل ومن بعد عقيدة وايمان ولذلك تأمل في سورة في سورة الروم الله تعالى ذكر فيها انقلاب الاحوال واختلاف الامور لكن يربط هذا كله بان الامر لله - 00:56:47
واسمها الروم واضح في هذا الموضوع. قال الله تعالى الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون. في بضع سنين وطبعا الفرس لما انتصرت على الروم في ذلك الوقت المؤرخون يقولون بالنظر الى الاسباب الظاهرة مستحيلة - 00:57:09
ان تنتصر الروم بعد ذلك على الفرس. مستحيل بان الفرس يعني كسرت ملك الروم تكسيرا ومزقته تمزيقا لا رجوع بعده. لكن انظر كيف نزلت هذه الايات في هذا الوقت الذي غلبت فيه الروم - 00:57:36
وقال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون. كيف؟ تعجب الناس حتى راهن ابو بكر الصديق المشركين على هذا بالفعل فاز بالرهان بعد سنوات. تحقق وعد الله لله الامر من قبل ومن بعد. هذي النتيجة - 00:57:53
لله الامر من قبل ومن بعد. وذلك الله تعالى ذكر فيها يعني تقلب الامور آآ يعني مثلا قال ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم انظر هذا التراب ينقلب الى ايش؟ ثم اذا انتم بشر تنتشرون. من اتي - 00:58:14
خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. ذكروا انثى لكن بينهم سكينة مع اختلاف اه الطبع والشكل والوظيفة والصفات لكن جعل بينكم مودة ورحمة ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم. انظر الى موضوع الاختلاف - 00:58:34
ان في ذلك لايات للعالمين وهكذا يعني ذكر فيها ايات متنوعة مختلفة وقال الله تعالى هل فيها آآ مثلا يبين اختلاف احوال الناس آآ يعني آآ عندما ينزل الله تعالى - 00:58:59

المطر فيستبشرون ويفرحون ثم قال وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبلي لمبلسين يعني انظر الى الفرق كانوا يائسين من رحمة الله ثم نزل عليهم المطر. فاذا اصاب بهم من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون. وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبل - 00:59:19

مبلسين وهكذا الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة الشباب ضعفا وشيبة. شف كيف. لله الامر من قبل ومن بعد يخلق ما يشاء وهو العليم القدير - 00:59:41

وذلك تأمل في خاتمتها ماذا قال الله تعالى ها قال آآ ولقد ظربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولن جئتم بآيات ليقولن الذين كفرون انتم الا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. فاصبر - 00:59:58

ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون الله اكبر لان الذي عنده يقين بان الامر لله من قبل ومن بعد. الله يقلب الامور كيف يشاء. وهكذا الفتن تأتي - 01:00:17

تموج كموج البحر يتقلب فيها الناس لكن الموقن بهذه القاعدة ما يتقلب مع الفتن ولا يستخفنك الذين لا يوقنون اللي ما عندهم يقين يتقلبون مع الفتن وينجرفون ورائها ويفتنون بها - 01:00:34

فتن الشهوات فتن الشبهات فتن المظاهرات والخروج على الحكام وفتن كثيرة في المجتمع وفي المجتمعات لكن المؤمن الذي يوقن اه ان لله الامر من قبل ومن بعد ما يستخفنه الذين ما عندهم يقين - 01:00:53

يستخفون عقله بل يثبت على منهج الله تعالى ثم انت تقول الان آآ هذه الامور تتقلب هزيمة ونصر ضعف وقوة ثم ضعف. وهكذا يعني امور متقلبة. وتقلب الاحوال واختلاف الامور. قد - 01:01:12

متوهم منه بانه على خلاف الحكمة فجاءت سورة لقمان سورة حكمة سبحان الله حتى تقول لك ان كل ما يقدره الله ويأمر الله به فهو حكمة كله بحكمة اسمها لقمان يسمى لقمان الحكيم - 01:01:32

والله تعالى في هذه السورة ذكر الله تعالى فيها في بدايتها اعظم حكمة القرآن الحكيم قال الف لام ميم تلك ايات ايش تلك ايات الكتاب الحكيم هكذا نعم آآ قال في المقابل ومن الناس من يشتري لهو الحديث - 01:01:54

ان يعرظ عن الحكمة ويشتري لهو الحديث من الغنى من الكلام الباطل في الحقيقة رأس الحكمة توحيد الله وشكر نعمة الله. ولذلك السورة فيها تقرير التوحيد والحث على الشكر. الم تروا ان الله - 01:02:19

سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وتأمل في اسمها لقمان كيف الله تعالى ذكر فيها موعظة لقمان جمعت الحكمة من اطرافها و مجامعها - 01:02:42

قال ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله شوف هذا جزاء الحكمة. وكذلك بعض العلماء قال هذا تفسير للحكمة هنا تفسيرية يعني ان اشكر لله هذه هي رأس الحكمة شكر الله. ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كظم فان فان الله غني - 01:03:03

واذ قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله عقيدة اصلاح العقيدة والتوحيد ثم ذكر بر الوالدين ثم كمل العقيدة والايمان بمراقبة الله يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. ثم انتقل - 01:03:26

الى العبادات يا بني اقم الصلاة ثم الدعوة الى الله وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. ثم الصبر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور ثم الاخلاق ولا تصعر خدك للناس - 01:03:46

تعرض عن الناس بل تواضع ولا تمشي في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت يعني في اصلاح العقيدة اصلاح الايمان وكمال الايمان فيها بر الوالدين فيها العبادة فيها الدعوة فيها الصبر فيها الاخلاق - 01:03:59

جمعت كل ابواب الدين والحكمة. ولذلك يعني آآ تأمل آآ كيف الله تعالى يعني ختمها بعلمه الواسع لأن الحكمة من علم الله تعالى ان الله عنده علم الساعة ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم

خبير - 01:04:18
ثم تأتي سورة السجدة يعني سبحان الله بعد هذه السور في اليقين بان الامر لله وان الحكمة لله في سورة لقمان. بعد هذا نتيجة هذا كله سجود لله. خضوع لله - 01:04:45
سورة السجدة فيها تقرير لاصول الايمان التي تجعل الانسان يخضع لله تعالى ويسجد سجدة ما يرفع رأسه منها وهي سجدة الخضوع الدائم لله لذلك تجد ان السورة قررت اصول الايمان - 01:05:05
وربطت هذا بالسجود اليقين والسجود لله تعالى ولذلك تأمل فيها يعني موضوع اليقين وعدم الريب والشك الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه. من رب العالمين. ام يقولون افتراه بل والحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك - 01:05:21
لعلهم يهتدون. الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. هكذا تذكر يعني براهين عظيمة على التوحيد واليقين بها يوم القيامة الكفار يقولون انا موقنون. لكن ما ينفعهم اليقين - 01:05:44
وتراهم ناكسو رؤوسهم عند ربهم. ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون ما ينفع هناك الخضوع. نكس الرأس بل الذي ينفع الخضوع في الدنيا واليقين في الدنيا. ثم في المقابل انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها - 01:06:00
سجدا. وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون سجدة لله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. الى اخر الايات في هذا فهكذا يعني سورة السجدة فيها هذا يعني اليقين والخضوع لله جل وعلا - 01:06:22
نعم. طيب لعلنا نكتفي اليوم بهذا يعني اه وان شاء الله نكمل ما تبقى لنا من سور القرآن في اه المجلس يعني بعد هناك يوم غد آآ محاضرة يعني بترتيب يعني دار البر في الاسرة ورمضان او كذا نسيت العبادات - 01:06:46
في رمضان عبادات الاسرة في رمضان او كذا. فهذه تكون في نفس هذا الوقت يعني مباشر عن بعد آآ يعني آآ فيوم الخميس عندنا اخر يوم هذا يعني ان شاء الله يعني يتيسر لنا نكمل هذه السلسلة المباركة من سورة الاحزاب الى سورة الناس - 01:07:16
ان الله على ما لعلها تحتاج سهرة يعني قرآنية. الله يعينكم علينا الله المستعان. جزاكم الله خير سبحانك اللهم اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:07:41